14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

www.14october.com

اليمن تحتفل بالعام الهجري الجديد

عدن/ 14 أكتوبر:

تحتفل بلادنا مع سائر البلدان العربية والإسلامية اليوم بالعام الجديد 1432 للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.. حيث ستشهد جميع مساجد الجمهورية مساء اليوم ندوات ومحاضرات دينية تتطرق إلى الدروس والعبر من هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم.

وبهذه المناسبة يسر أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) أن تتقدم بأحر التهاني إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وإلى شعبنا اليمني والأمة العربية والإسلامية بالعام الهجري الجديد 1432هـ سائلة الله أن يعيد هذه المناسبة وقد حقق شعبنا مزيداً من التقدم والازدهار.

دروس وعبر في الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم

في هذه الأيام تمر بنا ذكرى عطرة وهي ذكرى هجرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، طيبة طيب الله ثراها بمحمد صلى الله عليه وسلم.

ولا شك في أنها تمثل مرحلة مهمة وخطيرة في حياة الدولة الإسلامية، والعقلاء دائما ما يغتنمون أي مناسبة ليتوقفوا فيها على أهم مواقفها ودروسها ، وذلك لأن الله لم يشرع أو يأمر بشئ ينتهي بانتهاء وقته ، فسبحانه وتعالى يسوق إلينا الأمور لنقف عندها ونتدبر في أسرارها ومعانيها، ونستفيد من كل الجوانب العطرة في السيرة النبوية الشريفة.

إعداد: عادل الخدشي

ومما لاشك فيه أن الهجرة هي ربما أهم حدث في تاريخ الأمة وفي هذه المناسبة رأيت أن انقل بعض التفاصيل الموجزة عن هذه الذكرى

التاريخ:

بعد 13 عاماً من نزول الوحي.

الأسباب:

مؤامرة قريش باغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة.

الأمر بالهجرة:

- اختيار أبي بكر للصحبة.

التجهيزات:

- أبو بكر يجهز راحلتين.

البدء بالهجرة:

- منتصف النهار من الباب الخلفي لمنزل أبي بكر.

الخطـة:

- علي بن أبي طالب ينام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- أسماء بنت أبي بكر تنقل الطعام وأخبار القوم.
- عبد الله بن أريقط دليل الطريق.
- عامر بن فهيرة يمر بالغنم كل يوم يمحو أثر المسير في الصحراء.
- اللجوء إلى غار ثور باتجاه معاكس للمدينة المنورة (المكوث فيه ثلاثة أيام)
- سلوك طريق فرعي محاذ لطريق المدينة.
- معالجة موقف سراقة الذي لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوصول إلى المدينة المنورة:

- استقبال الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند آبار علي(تبعد عن المدينة 10 كلم)
- بناء مسجد قباء.
- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
- وثيقة العهد التي تحدد العلاقة بين المسلمين واليهود.
- قيام الدولة الإسلامية وعاصمتها المدينة المنورة التي حددت للمرة الأولى معنى الولاء للوطن لا للقبيلة.

أهم المعجزات:

- إخبار الله تعالى نبيه عن خطة قريش باغتياله.
- الخروج من منزله وشبان قريش يحيطون بالمنزل دون أن يراه أحد.
- شفاء أبي بكر من لدغة ثعبان أصابه.
- تعثر فرس سراقة بن مالك وإدراكه استحالة النيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- نسج العنكبوت على باب الغار.

النبوءات:

- الإخبار عن فتح ملك فارس ووعد سراقة بن مالك بسواري كسرى

الدروس المستفادة:

- اختيار البيئة الصالحة للدعوة.
- الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله تعالى.
- التخطيط السليم ومحاولة تضليل العدو.
- جواز الاستعانة بالمشرك لتحقيق مصلحة إسلامية (عبد الله بن أريقط)
- الثقة بالله تعالى في الظروف الصعبة (الغار , سراقة)
- حسن اختيار الصاحب في السفر.
- الحرص على سلامة القيادة (أعمال أبي بكر في الطريق)
- ترك أمر استضافته لله عز وجل حرصاً على عدم التمييز بين قبيلة وأخرى.
- أهمية المسجد في حياة المسلمين.
- الإخاء وأهميته بين المسلمين.

اللهم اجمعنا بسيدنا محمد وصحبه واجعلنا ممن ينصرون دينك اللهم ارزقنا الهجرة من نفوسنا إليك ومن معاصينا إلى طاعتك ومن البعد عنك إلى القرب منك.

وكل عام وأنتم بخير

أحداث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

كان اختيار المدينة مهاجراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم : ((رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي يثرب)) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين)) .

قال ابن المنير: «كأن النبي صلى الله عليه وسلم أُرِي دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها، ثم أُرِيَ الصفة المختصة بالمدينة فتعينت».

❖ وأول من هاجر إلى المدينة كما تذكر كتب السير هو أبو سلمة بن عبد الأسد، وكان ذلك قبل بيعة العقبة بسنة، وكذلك كان مصعب بن عمير وابن أم مكتوم من أوائل المهاجرين حيث كانا يقرئان الناس القرآن، ثم تتابع المهاجرون فقدم المدينة بلال بن رباح وسعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر ثم عمر بن الخطاب في عشرين من الصحابة.

❖ أراد أبو بكر أن يهاجر إلى المدينة وتجهز لذلك فقال له النبي : ((على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي)).وكان ذلك قبل الهجرة بأربعة أشهر.

ولم يهاجر أبو بكر رضي الله عنه رجاء أن يكون في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم إن أذن له في الهجرة.

❖ أجمعت قريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر القرآن: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ}[الأنفال:30].

❖ أذن للنبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فجاء إلى الصديق في وقت الظهيرة، تقول عائشة: فلما أذن له في الخروج إلى المدينة لم يرعنا إلا وقد أتانا ظهراً . . قال : ((أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟!))، قال: الصحبةَ يا رسول الله؟ قال: ((الصحبة)) .

وكان الصديق قد أعد ناقتين فعرض إحداهما على رسول الله يركبها فقبل وقال: ((بالثمن)).

❖ وبدأ آل أبي بكر بالتجهيز السريع للرحلة، قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فربطت به على فم الجراب.

❖ وقد كان خروجهم من مكة ليلاً يقول الصديق: أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة.

قال ابن حجر: «أسريت: في سير الليل».

وكان ذلك في يوم الاثنين أو الخميس، قال الحاكم: «تواترت الأخبار أن خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين».

قال ابن حجر: «خروجه من مكة كان يوم الخميس، وخروجه من الغار كان ليلة الاثنين» فكأنه اعتبر بداية رحلة الهجرة.

❖ وأوى رسول الله إلى بئر ميمون (في طريق منى) حيث واعد الصديق، ثم دخلا الغار فيما بقي علي بن أبي طالب في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعمي على قريش خروج النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وقد كانت قريش ترميه بالحجارة، وهي تظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❖ كَمنَ صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة، فيسمع أخبار قريش، فإذا جاء الظلام انطلق إلى الغار يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأخبار قريش، فلا يسمع أمراً يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، فيما كان عامر بن فهيرة يرعى بغنمه عليهما فيشربان من ألبانها، ويعود عند الغلس إلى رعيان قريش.

❖ وصلت قريش باقتفاء الأثر إلى غار ثور حتى وقفوا على باب الغار يقول أبو بكر: يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره لرآنا قال : ((ما ظنك باثنين ـ يا أبا بكر ـ الله ثالثهما)).

❖ وبعد المكث في الغار ثلاثة أيام انطلق النبي وصاحبه صباحاً بصحبة الدليل الليثي وعامر بن فهيرة وقد خلا الطريق لا يمر فيه أحد .

❖ وقصد رسول الله وصاحبه صخرة طويلة وإذا براع لرجل من أهل مكة، فحلب لهما ورسول الله نائم، فبرده الصديق له، فاستيقظ رسول الله فشرب ثم شرب الصديق.

❖ ومر رسول الله وصاحبه بخيمة أم معبد بقُديد، وطلبا منها القرى، فاعتذرت لهم لعدم وجود طعام عندها، وعندها شاة هزيلة لا تدر لبناً، فأخذ رسول الله الشاة فمسح ضرعها بيده، ودعا الله وحلب في إناء، حتى علت الرغوة، وشرب منه الجميع.

❖ وانطلق الركب من طريق الساحل، وشعرت قريش بخيبتها فجعلت لمن قتل رسول الله وصاحبه ديتين فلما جازا قديداً أدركهما سراقة بن مالك المدلجي يقول : فركبت فرسي .. تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان . . فناديتهم بالأمان فوقفوا، فركبت وجئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال: ((أخف عنا))، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم.

❖ وأما الطريق الذي سلكه النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته فقد ذكره ابن إسحاق والحاكم فرويا عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر، وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج، ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً، ثم سلك بهما الحجاز، ثم أجاز بهما ثنية المرار، ثم سلك بهما الحفياء، ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن ثم ببطن ذي كشد ثم أخذ الجاجب ثم سلك ذي سلم من القاحة ثم أخذ بطن أعلى مدلجة ثم أخذ هبط العرج ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

وفي الطريق كان الصديق إذا سئل عن النبي قال: هذا الرجل يهديني السبيل، فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني طريق الخير.

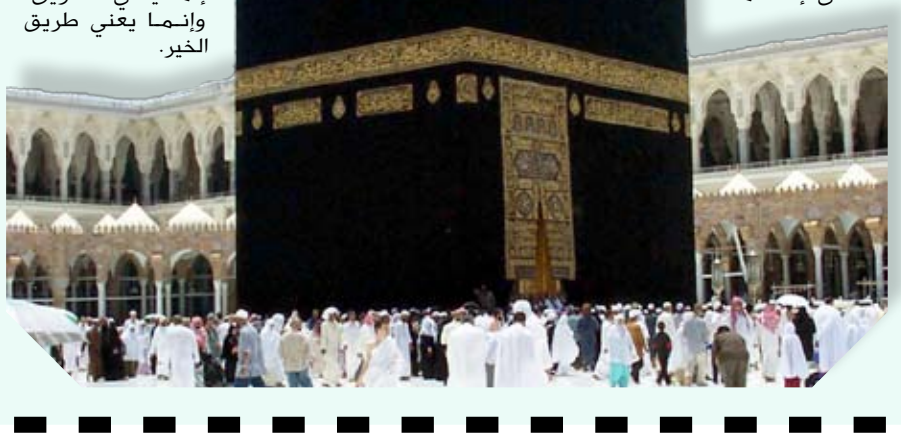

❖ وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين حين اشتد الضحاء، وكادت الشمس تعتدل .

وقد كان الصحابة يخرجون كل يوم ينتظرون مقدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا ارتفعت الشمس عادوا إلى بيوتهم.

❖ ولما أتى النبي قباء كانت الشمس قد اشتدت فدخلوا بيوتهم، وقدم رسول الله فبصر به يهودي فصرخ : يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون. فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتاً، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك، فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

❖ وبلغ عدد مستقبليه صلى الله عليه وسلم حين جاء المدينة-كما جاء في بعض الروايات- خمسمائة من الأنصار، ودخل الرجال والنساء فوق البيوت، والغلمان في الطرقات يقولون : يا محمد يا رسول الله. يقول البراء: ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله.

يقول أنس: فشهدته يوم دخل المدينة، فما رأيت يوماً قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه.

❖ ومشى موكب النبي صلى الله عليه وسلم في طرقات المدينة، وتطلع زعماء الأنصار إلى استضافة الرسول صلى الله عليه وسلم، فكلما مر بأحدهم دعوه للنزول عندهم، فكان يقول لهم: ((دعوا الناقة فإنها مأمورة))، فبركت على باب أبي أيوب.

وكانت داره طابقين، يقول أبو أيوب : لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في الأسفل وأنا وأم أيوب في العلو، فقلت له : يا نبي الله – بأبي أنت وأمي – إني لأكره وأعظم أن أكون فوقك، وتكون تحتي، فاظهر أنت، فكن في العلو، وننزل نحن فنكون في الأسفل. فقال: ((يا أبا أيوب، إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في أسفل البيت))، قال: فلقد انكسر حب لنا فيه ماء، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا، وما لنا لحاف غيرها، ننشف بها الماء تخوفاً أن يقطر على رسول الله منه شيء يؤذيه .

الهجرة النبوية الشريفة

كتبت / مريم محمد حيدرة

الهجرة النبوية المباركة تعد أهم حدث في تاريخ الأمة الإسلامية لأنها نقلت الدعوة الإسلامية من مرحلة تربية الفرد المسلم إلى مرحلة تكوين المجتمع المسلم لذلك كانت الهجرة ضرورة ملحة فرضتها الأحداث التي أحاطت بالرسول عليه الصلاة والسلام في مكة وألزمته السعي إلى مكان آخر تمارس فيه شعائر الإسلام، وتطبق أحكامه وتنطلق دعوته إلى كل مكان.

الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب) سابقاً تمثل مرحلة مهمة في حياة الدولة الإسلامية باعتبارها ضرورة حياتية لم تكن انتقالاً مادياً من بلد إلى آخر فحسب بل انتقال معنوي نقل المسلمين من حال إلى حال من الضعف إلى القوة ومن التفرقة إلى الوحدة لذلك أكرمها المولى ونصر نبيه الكريم.

لقد كان الهدف من الهجرة هو إيجاد مكان آمن للدعوة الإسلامية حتى تنعم بالاستقرار وتبني نفسها من الداخل وتنطلق لتحقيق أهدافها في الخارج وبذلك يستكمل الهيكل التنظيمي حتى تتحقق أهداف الإسلام في نشر الدعوة من خلال وجود جماعة منظمة يسودها الإخاء والمساواة كما آخى حبيبنا المصطفى بين المهاجرين والأنصار حيث حققوا رأياً عاماً مؤيداً للدعوة فأصبحت تنعم بالأمن والاستقرار لذلك تعتبر الهجرة ثورة عقائدية لأنها غيرت أحوال المسلمين تغييراً جذرياً وانتصرت راية الإسلام في كل المعمورة.

وحري بنا أن نقتدي بالرسول الأعظم ثم بالصحابة الكرام ونتمسك بحبل الوحدة والمحبة والمساواة والعدل.

وكل عام وأنتم بخير